في مخالفة الاوضاع اعظم منه في مخالفة الظواهر فكان مخالفة الظواهر
اولى وعلى هذا يجب حمل حديث من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء
نصرانيا وحديث من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر على حالة الاستحلال وانكار
الوجوب وعليه ايضا ومن كفر فان الله غني عن العالمين ولا يصح تفسير القرآن
باصطلاح المتكلمين وتفسير الحي بالباقي لا سبيل للفناء عليه تحقيق للقدم
بعد ان اطلق الحي على الله تعالى والتفسير البديعي هو ان ياتي المتكلم في اول كلامه
بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفته دون ان يفسره ومن معجز التفسير ما جاء في التنزيل
وهو قوله والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه الخ ولا تأخذه
سنة ولا نوم تفسير للقيوم ولم يلد تفسير للصمد وخلقه من تراب تفسير للمثل
ونحو ذلك مما يفسر بعضه بعضا وفي الشعر نحو قوله آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم
في الحادثات اذا دجون نجوم * منها معالم للهدى ومصابح * تجلو الدجى والاخريات رجوم
والتفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال التعريف هو ان يشار الى التعريف
المعلوم من حيث انه معلوم والتعريف الحقيقي هو الذي يقصد به تحصيل ما ليس
بحاصل من التصورات ويكون بالاضافة والاشارة الشخصية لا بالنسبة
والتعريف اللفظي هو ان لا يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفسر بلفظ
واضح دلالة على ذلك المعنى كقولك الغضنفر الاسد وكل تعريف معنوي
فالمساواة شرط فيه دون التعريف اللفظي لان المقصود من التعريف اللفظي
التصديق بان هذا اللفظ موضوع لذلك المعنى فلا يكون المقصود منه حصر
ذلك المعنى على ذلك اللفظ لجواز ان يكون لفظ آخر موضوعا لذلك المعنى
والمتاخرون لم يفرقوا بين التعريف والتفسير في لزوم المساواة والمتقدمون
لم يفرقوا بينهما في عدم اللزوم وتعريف المعدومات لا يكون الا اسميا
اذ لا حقايق لها بل هي مفهومات وتعريف الموجودات قد يكون حقيقيا اذ لها
معلومات وحقايق ويجوز تعريف الامور البديهية بحسب اللفظ اذ الشي المعلوم
بالبديهة جاز ان يكون مجهولا من جهة انه مدلول للفظ فيعرف بلفظ اشهر واعرف
منه والتعريف بحسب الماهية انما يكون بالاجزاء المحمولة والتعريف بحسب الوجود
قد يكون بالاجزاء الغير المحمولة والتعريف الدوري هو عبارة عن توقف المعرف او بعض
اجزائه على المعرف والتعريف المشتمل على الدور هو عبارة عن توقف اجزاء
المعرف على البعض الاخر من تلك الاجزاء وفي تعريف الشي بنفسه يلزم
تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة وفي الدوري يلزم تقدمه عليه بمرتبتين
ان كان صريحا وفي تعريف الاضافيات لا بد من قيد الحيثية الا انه كثيرا
ما يحذف من اللفظ لشهرة امره والتعريف بالمفرد لا يصح لان الشي المعلوم

تصوره

تصوره بالنظر يجب ان يكون متصورا بوجه ما والا امتنع طلبه ولا بد
من تصور يستفاد منه التصور المطلوب وذلك التصور غير التصور
بوجه مدخل في التصور المطلوب فوجب تحقق تصورين في وقوع التصور
المطلوب فلا يقع تصور المطلوب بفرد والحدود للتصور والحيثية تكون
في الحكم وهو لا يعتبر في التصورات بل هو من احوال التصديقات والتعريف
الذي لا يستدل عليه هو ما كان لبيان الماهية واما الذي لبيان المفهوم
لغة او عرفا فيستدل عليه صرح به ابن الحاجب في اصوله والتعريف باعتبار
المفهوم لا باعتبار الذات والتقسيم بالعكس وكل تعريف للوصفية الاصلية
فهو للعهد الخارجي وتعريف الاشارة ايماء وقصد الى حاضر ليعرفه المخاطب
بحاسة النظر وتعريف النداء خطاب لحاضر وقصد لواحد بعينه
وتعريف الخبر بلام الجنس قصر على الخبر وان كان مع ضمير الفصل مثل الكرم
هو التقوى والدين هو النصيحة واما الحمد لله فيؤدي الحصر بين فيه واحد وسوى
احدهما على الاخر لا يستدعي الا كون الثاني مؤكدا للاول والتعريف
باسم العلم اولى من التعريف بالاضافة كبيت الله والكعبة ورسول الله
ومحمد اذ لا تفيد الاضافة ما يفيده العلم التقسيم هو على قسمين تقسيم الكلي التقسيم
الى جزئياته وتقسيم الكل الى اجزائه فالاول هو ان يضم الى مفهوم كلي
قيود مخصصة تجامعه اما متقابلة او غير متقابلة فيحصل بانضمام كل قيد
اليه قسم منه فيكون المقسم صادقا على اقسامه والثاني تقسيم الكل
الى اجزائه وهو تفصيله وتحليله اليها فلا يصدق المقسم على اقسامه
وصرح عماد الدين بان التقسيم واحد لان تقسيم الكلي الى جزئياته
يرجع الى تقسيم الكل الى الاجزاء فقولنا الحيوان اما حيوان اسود واما
حيوان ابيض معناه مجموع افراد الحيوان بعضها حيوان اسود وبعضها حيوان
ابيض والترديد لا يستلزم اشتراكا بين اقسامه خلاف تقسيم الكلي الى
جزئياته كما في المنفصلات وقد يجري في الجزئيات الحقيقية كما في الحمليات
الشبيهة بها كقولك زيد اما ان يكون قائما او قاعدا والترديد الانفصالي
يشتبه بالترديد الحملي اذا تعلق بكلي غير مسور الا يرى العدد اما زوج
واما فرد يحتمل التقسيم والحمل والفرق باعتبار المقاصد ولا يشتبه
بالتقسيم لانه وارد بين القضايا بحسب صدقها وتحققها في نفس الامر
وكذا لا يشتبه بالترديد الحملي اذا كان متعلقا بجزئي حقيقي او بكلي مسور
ثم الترديد لا يكون الا بين المعاني المحتملة فلا يقال المراد بالانسان اما الحيوان
الناطق او المحدود والتحديد وضع لمعرفة الجزئيات بواسطة الكليات والتقسيم

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)